مستوى ومحددات المشاركة السياسية للمرأة الريفية بمحافظة كفرالشيخ: دراسة حالة فى قرية المرابعين

محمد السيد شمس الدين* إبتهال محمد كمال أبو حسين**
* مدرس علم الإجتماع الريفى- كلية الزراعة بكفرالشيخ – جامعة طنطا
** أستاذ علم الإجتماع الريفى المساعد بكلية الزراعة- جامعة المنصورة

المستخلص

استهدف هذا البحث التعرف على مستوى المشاركة السياسية للريفيات، والوقوف على محدداتها، ولتحقيق ذلك صممت استمارة استبيان تفى بالغرض واختبرت مبدئيا وتم تعديلها، وتم تجميع البيانات بالمقابلة الشخصية لعينة عشوائية قوامها ٣٠٠ مفردة اختيروا عشوائياً من كشوف الناخبات بالقرية بنسبة ٢٥%. وإنطلاقاً من نظرية الفعل الإجتماعى التطوعى وفى ضوء إطار مرجعى تم صياغة وإختبار ثلاثة فروض عن العلاقات المتوقعة بين مستوى مشاركة الريفيات فى الأنشطة السياسية وبين المتغيرات الشخصية والإجتماعية والإقتصادية والنفسية- اجتماعية للريفيات، وقد اشارت نتائج الدراسة الى :

- انخفاض مستوى مشاركة الريفيات فى الأنشطة السياسية حيث كان منوال التوزيع للعينة فى الفئة ذات مستوى المشاركة المنخفض ٤٨% يليها المستوى المتوسط وبنسبة ٣٧,٣٣%، ولم تحظ الفئة ذات المستوى المرتفع إلا بنسبة ١٤,٦٧% من اجمالى المبحوثات.
- وفيما يتعلق باختبار فروض الدراسة فقد اشارت نتائج تحليل الارتباط الى وجود علاقة معنوية بين مستوى المشاركة السياسية وبين كل من الحالة التعليمية، ومتوسط المستوى التعليمى للأسرة الريفية، والدخل الأسرى، والمستوى المعيشى، ودرجة الوعى العام، والانفتاح الجغرافى للريفيات، والانفتاح الثقافى لهن، والدرجة القيادية، ودرجة الانتماء للمجتمع، ودافعيه الإنجاز، بينما أشارت نتائج تحليل الانحدار المتعدد الى وجود تأثير مغزوى موجب لكل من العمر، والمستوى التعليمى للأسرة والمستوى المعيشى، ودرجة الوعى العام، ودرجة الانفتاح الثقافى، ودرجة الانتماء للمجتمع على مستوى المشاركة السياسية للريفيات، وتفسر متغيرات الدراسة ٥٨% من التباين فى مستوى مشاركة الريفيات فى الأنشطة السياسية. وتبين نتائج تحليل الإنحدار المتعدد التدرجى الصاعد أن النسبة المئوية للتباين المفسر فى المتغير التابع يرجع ٣١,٥% منه الى الانفتاح الثقافى للريفيات و١١,٢% منه الى المستوى التعليمى للأسرة و٦,٤% منه الى العمر و٣,٥% منه الى درجة الوعى العام بينما ١,٥% منه يرجع الى المستوى المعيشى للأسرة، وأخيرا ١,٣% منه يرجع الى درجة الانتماء للمجتمع المحلى. وقد فسرت المتغيرات الستة ٥٥,٤% من التباين فى درجة المشاركة السياسية للريفيات.

المقدمة ومشكلة البحث

تبذل جمهورية مصر العربية جهوداً لتدعيم النظام الديمقراطى من خلال قنوات سياسية شرعية يشارك من خلالها السكان فى وضع القرارات ولينعموا بالمزايا العديدة للنظم الديمقراطية، ويشكل الجانب السياسى أهمية بالغة فى التنمية الشاملة فأى خلل فى الظروف السياسية يعكس أثرة على التنمية الإقتصادية والإجتماعية والثقافية.

إن التنمية الشاملة والمتواصلة لا يمكن أن تستمر إلا بمشاركة جميع قطاعات المجتمع والاستفادة بطاقاتهم وقدراتهم وامكانياتهم حيث أن مشاركة الناس تعد شرطاً اساسيا لشعبية المشاركة السياسية ووسيلة هامة لتدعيم الحكم الجماعى باسهام كافة فئات المجتمع بحيث تعطى كل منهم الفرصة المناسبة للتعبير عن مصالحه الخاصة فى اطار شرعى مع ضمان توزيع المزايا والمنافع على أغلبية السكان. هذا وتزداد أهمية المشاركة الشعبية فى المرحلة الراهنة التى يمر بها المجتمع المصرى نظراً لإعادة بناء التنظيم الإجتماعى، والربط بين الفرد والمجتمع وتعميق الممارسة الديمقراطية (س. جابر وآخرون، ١٩٩٧: ٢٣). فالمشاركة السياسية تزيد من فعالية المواطنين لتحسين أحوال معيشتهم، وتساعدهم على إدراك المشكلات المعوقة لتقدمهم مع التخطيط لمجابهتها (غانم، ١٩٩٦: ١٩٩)، وتساعد أيضاً على إحساس الأفراد بفائدتهم وقيمتهم وتوسع من مداركهم وتزيد من فعالية الأداء والتكيف الإجتماعى، والتخفيف من الشعور بالإغتراب وتحقيق قيم المساواة والحرية، وعلية فإنها توفر المناخ المناسب للتنمية الشاملة. وتعد المشاركة السياسية إحدى صور المشاركة الشعبية والتى يلعب فيها الفرد دوراً هاماً فى صنع المستقبل بمشاركته فى وضع السياسات والقرارات الخاصة بالمجتمع، واختياره للنواب الذين يمثلونه فى المجالس النيابية (فرغل، ١٩٩٨: ٥) . وهى أفعال يقوم بها الفرد وترتبط بقضاياه ومشكلاته وتؤدى فى صورة اسهام تطوعى مبذول يهدف لتحقيق التقدم المنشود. وتتوقف درجة نجاح التنمية الشاملة على مشاركة المرأة بصفة عامة والمرأة الريفية بصفة خاصة حيث تمثل الريفيات قرابة ٥٧% من اجمالى النساء المصريات لذا فإنه إذا ما اتيحت لهن الفرصة الحقيقية فى المشاركة فإنهن يؤثرن على زيادة فعالية عمليات التنمية، مع العمل على تعميق لامركزية تخطيط وتنفيذ المشروعات والأنشطة التنموية (محرم، ١٩٩٧: ٢٢٨). وبرغم حصول المرأة المصرية على حقوقها السياسية منذ عام ١٩٥٦م إلا أن مشاركتها السياسية لازالت ضئيلة وسطحية لأسباب تاريخية تأصلت منذ فترة طويلة مع ضعف الأحزاب السياسية فى جذب السيدات ونقص كبير فى اهتماماتهن وميولهن السياسية (The National NGO Committee, 1994) . كما وجد أن الريفيات أقل مشاركة فى الشئون السياسية والمتمثلة فى عضويتهن بالتنظيمات

والتجمعات السياسية المختلفة وكذا فى نسبة تمثيلهن فى المجالس النيابية والشعبية وفى درجة ممارستهن لحقوقهن الانتخابية وبذلك فقد حرمن المشاركة الفعالة فى المجال السياسى ومن هنا نبعت الحاجة إلى التعرف على مستوى ومحددات المشاركة السياسية للريفيات حتى يمكن الإهتداء بنتائج هذه الدراسة فى رسم السياسات وتخطيط البرامج التى تعمل على تفعيل والارتقاء بمستوى المشاركة السياسية للريفيات بصفة خاصة والمشاركة الشعبية بصفة عامة

أهداف البحث

يهدف هذا البحث بصورة رئيسية الى التعرف على مدى المشاركة السياسية للمرأة الريفية، والوقوف على المحددات الإجتماعية والإقتصادية والنفسية – إجتماعية للمشاركة السياسية للريفيات بمحافظة كفرالشيخ.

الإطار النظرى والمرجعى

المشاركة السياسية هدف ووسيلة، فهى هدف لأن الحياة الديمقراطية السليمة ترتكز على اشراك المواطنين فى مسئوليات التفكير والعمل المستمر مع الجهاز الحكومى لصنع القرارات ورسم السياسات من أجل النهوض بالمجتمع، وهى وسيلة يتمكن أعضاء المجتمع من خلالها بأن يكون لهم دور طليعى فى حركته نحو بلوغ أهدافه وتحقيق التقدم. ومن خلال المشاركة السياسية للريفيات تتأصل فيهن عادات تصبح جزءاً من ثقافتهن وسلوكهن وبذلك فإنها عملية تربوية تعمق الولاء للمجتمع وتكسبهن مهارات جديدة تساعد على دفع عجلة التنمية فى المجتمع المحلى، (السيد، ١٩٩٧: ب).

والمشاركة السياسية عملية اجتماعية يحددها البناء الإجتماعى والسياسى للمجتمع، وهى نشاط ارادى يشارك فيه السكان لصنع القرارات السياسية بكافة مستوياتها من خلال المساهمة فى الأنشطة السياسية المنظمة والتى يقرها المجتمع بداية من التصويت الإنتخابى ومروراً بعضوية الأحزاب السياسية وانتهاءاً بالترشيح لعضوية المنظمات السياسية المختلفة المحلية منها أو القومية كالمجالس الشعبية ومجلسى الشعب والشورى (الهلباوى، ١٩٩٣).

ولقد تعرض التراث النظرى لتفسير السلوك الإنسانى لمختلف الأنشطة ومنها تباين الأفراد فى درجات مشاركتهم التطوعية والأنشطة المحلية من خلال العديد من النظريات الإجتماعية مثل نظرية الدور الإجتماعى، ونظرية التبادل الإجتماعى، ونظريات الدوافع، ونظرية القدرة على توظيف موارد الغير بالإضافة الى الموارد الشخصية، ونظرية الفعل الإجتماعى التطوعى (El-Ezaby, 1985) وقد استخدمها الهلباوى (١٩٩٣) فى تفسير تباين المشاركة السياسية لسكان المجتمعات الريفية المحلية، وقد تكون نظرية الفعل الإجتماعى التطوعى أكثر هذه

النظريات شمولاً وتفسيرا لظاهرة تباين السكان فى الأنشطة السياسية حيث أن الناس يشاركون فى تلك الأنشطة لأنهم يعتقدون أن مشاركتهم تتيح لهم تحقيق أهداف شخصية أكثر من الوسائل والبدائل الأخرى المتاحة لهم فى المجتمع المحلى وتتفق مع خصائصهم الشخصية. والدراسة الحالية سوف تأخذ فى تفسير مدى تباين الريفيات فى النشاط السياسى بالمجتمع المحلى بتلك النظرية. وقد ذكر البعض أن السياسة لازالت قاصرة على مجال نفوذ الذكور من السكان دون الإناث وأن الإناث انفسهن يدعين نقص الوقت وعدم توافره لانشغالهن فى امور الأسرة، وكذا الافتقار الى توافر الاهتمامات والميول للمشاركة فى العمل السياسى، واخيراً أن النساء اللاتى لديهن بعض من الاهتمامات السياسية يلزمهن التغلب على معارضة أزواجهن واسرهن والمجتمع بصفة عامة، تلك هى الأسباب التى يعزى اليها انخفاض معدل المشاركة السياسية للريفيات (CAPMS and UNICEF, 1995) . وقد وجد البعض أن السيدات يحجمن عن الانغماس فى القضايا السياسية ويبررن هذا الموقف بشعورهن بالحاجة الى الجدارة الأهلية، والثقة فى مهارتهن السياسية، وأخيراً فإنهن يكرهن السياسة وينظرن الى الساحة السياسية باغتراب ويتفادين الإشتراك فيها (El-Ezaby and El-Helbaway, 1999) .

وقد كشفت بعض الدراسات التى اجريت فى هذا المجال عن العوامل المؤثرة على المشاركة نوجزها فى :

العمر: أوضحت بعض الدراسات وجود علاقة طردية بين عمر المرأة والمشاركة (فرغل، ١٩٩٨ ؛ El-Ezaby & El-Helbaway, 1999)، فى حين تبين لكل من كوكب (١٩٩٣)، وعلى (١٩٩٥) وجود علاقة عكسية بين العمر والمشاركة، كما أشارت دراسات بعدم وجود علاقة بين العمر والمشاركة (الزناتى، ١٩٩٦، وعبدالقادر، ١٩٩٧)، وتتوقع تلك الدراسة وجود علاقة طردية بين عمر المبحوثات ودرجة مشاركتهن السياسية.

الحالة التعليمية: وجدت دراسة El-Ezaby (1989) ، والهلباوى (١٩٩٣)، وع. سليمان (١٩٩٥)، El-Ezaby and El-Helbaway, (1999) علاقة إرتباطية معنوية بين مستوى مشاركة الريفيات فى الأنشطة السياسية وبين المستوى التعليمى، بينما أظهرت دراسة كل من س. نصرت (١٩٩٤)، وفرغل (١٩٩٨) عن عدم وجود علاقة ارتباطية معنوية بين درجة المشاركة والمستوى التعليمى. وتتوقع هذه الدراسة وجود علاقة طردية موجبة بين المستوى التعليمى للمرأة الريفية ومستوى المشاركة السياسية.

الحالة الزواجية: أوضح العزبى (١٩٩٤:١٦٦) أن البحوث التى اجريت فى هذا المجال أوضحت أن المتزوجين أكثر نشاطاً ومشاركة فى الشئون المجتمعية المحلية عن الإشخاص غير المتزوجين، ويفسر ذلك بأن المتزوجين يشعرون بدافع أقوى

للمشاركة لإلتزاماتهم ومسئولياتهم الأسرية كما أن المتزوجين لديهم شبكة أكبر من العلاقات الإجتماعية الشخصية مع الأصدقاء والأقارب مقارنة بغير المتزوجين، وتؤثر الحالة الزواجية على المشاركة لأن الزواج يحقق قدراً أكبر من الإستقرار النفسى الإجتماعى الذى يشجع على المشاركة. ولقد أشارت دراسة م. حربى (١٩٩٧) الى وجود علاقة معنوية موجبة بين الحالة الزواجية والمشاركة السياسية، بينما أوضحت دراسة El-Ezaby (1989) ، وفرغل (١٩٩٨) بعدم وجود علاقة معنوية بين الحالة الزواجية ومستوى المشاركة. وتفترض هذه الدراسة: وجود علاقة معنوية موجبة بين الحالة الزواجية ومستوى المشاركة السياسية للريفيات.

الدخل الأسرى: أكدت بعض الدراسات وجود علاقة بين الدخل الأسرى ومستوى المشاركة الشعبية (الهلباوى، ١٩٩٣؛ م. عبدالرحيم، ١٩٩٨). بينما أوضحت دراسة ش. مصطفى (١٩٩١) عدم وجود علاقة بين الدخل الأسرى والمشاركة؛ وتتوقع هذه الدراسة وجود علاقة طردية بين الدخل الأسرى ومستوى المشاركة السياسية للريفيات.

المستوى المعيشى: وجد كل من دراسة م. حربى (١٩٩٧)؛ وسلامة وشيبة (١٩٩٥) أن هناك علاقة ارتباطيه مغزوية موجبة بين مستوى المعيشة ومستوى المشاركة السياسية، بينما لم تتضح هذه العلاقة فى دراسة ف. شربى (١٩٩٣)، وتتوقع هذه الدراسة وجود علاقة معنوية موجبة بين مستوى المعيشة ومستوى المشاركة السياسية للريفيات.

الوعى العام : ينطوى على النظرة الجمعية للذات والشعور الإجتماعى الذى يستغرق كل أعضاء الجماعة، فالفرد عضو فى نسق اجتماعى لا يمكن أن ينفصل عنه ولكنة يعيش فيه ويشتق حياته منه، ومشاركة الفرد فى أنشطة مجتمعة يعتبر دليلاً على ارتفاع مستوى وعية؛ وتتوقع هذه الدراسة وجود علاقة طردية بين درجة الوعى العام ومستوى المشاركة للسياسية.

الانفتاح الجغرافى للمرأة: وهو عكس المحلية ويشير الى مدى تحرك الفرد خارج مجتمعة للتعرف على أوضاع وخبرات الأفراد فى المجتمعات المحلية الأخرى ولقد وجدت دراسات كل من ف. شربى (١٩٩٣)؛ وسلامة وشيبه (١٩٩٥)، وم. عبدالرحيم (١٩٩٨) علاقة معنوية بين الانفتاح الجغرافى ومستوى المشاركة، وتتوقع الدراسة وجود علاقة معنوية طردية بين الانفتاح الجغرافى للمرأة وبين مستوى المشاركة السياسية فى أمور المجتمع الريفى.

الانفتاح الثقافى للمرأة : ويشير الى درجة ارتباط الفرد بالتعرض لوسائل الإتصال والتى تؤدى لزيادة إدراكه بكثير من البدائل السلوكية فى المواقف المختلفة وتنمى ملكات التمييز والمعرفة بما يمكنة من تحسين ظروف مجتمعه بادراكيته للمشاكل وايجاد الحلول المناسبة، وتوضح دراسة كل من ف. شربى (١٩٩٣)؛ وسلامة

وشيبة (١٩٩٥)؛ وفرغل (١٩٩٨) أن هناك علاقة معنوية موجبة بين درجة التعرض لوسائل الإتصال الجماهيرى وبين المشاركة؛ وتتوقع تلك الدراسة وجود علاقة معنوية موجبة بين درجة الإنفتاح الثقافى للمرأة الريفية وبين مستوى المشاركة السياسية.

الدرجة القيادية : توصلت بعض الدراسات الى وجود علاقة بين قيادة الرأى وبين المشاركة (Foskett, 1955 ؛ سلامة وشيبة، ١٩٩٥) إلا أن م. حربى (١٩٩٧) أوضحت عدم وجود علاقة بين قيادة الرأى ومستوى المشاركة وتتوقع هذه الدراسة وجود علاقة معنوية موجبة بين الدرجة القيادية ومستوى المشاركة السياسية للريفيات.

درجة الانتماء: وتشير الى درجة ارتباط الفرد بالمجتمع الذى يعيش فيه ورضائه عنه والولاء له، وقد اوضحت دراسات م. حربى (١٩٩٧)، م. عبدالرحيم (١٩٩٨) عن وجود علاقة ارتباطيه معنوية موجبة بين درجة الانتماء ومستوى المشاركة؛ بينما توصلت دراسة ش. مصطفى (١٩٩١) الى عدم وجود علاقة بين درجة انتماء المرأة للمجتمع المحلى وبين درجة المشاركة فى الأنشطة التطوعية؛ وتتوقع تلك الدراسة وجود علاقة معنوية موجبة بين درجة انتماء الريفيات للمجتمع المحلى الريفى وبين مستوى المشاركة السياسية.

درجة الرضا عن الخدمات المجتمعية: وجدت م. حربى (١٩٩٧) علاقة ارتباطيه معنوية بين درجة الرضا عن الخدمات وبين مستوى المشاركة، بينما أشارت م. عبدالرحيم (١٩٩٨) الى عدم وجود علاقة بينهما؛ وتتوقع تلك الدراسة وجود علاقة معنوية موجبة بين درجة الرضا عن خدمات المجتمع المحلى وبين مستوى المشاركة السياسية.

دافعية الإنجاز: هو استعداد ثابت نسبيا فى الفرد يحدد سعيه ومثابرته فى سبيل تحقيق غاية معينة أو بلوغ نجاح يترتب عليه نوع معين من الإشباع وذلك فى المواقف التى تتضمن تقييم الأداء فى ضوء مستوى محدد من الامتياز، وهو دافع مكتسب يمكن تعلمه عن طريق الارتباط بين الخبرات المؤثرة وأنواع معينة من السلوك تتصف بالمنافسة والسعى وراء التفوق والرغبة فى تحقيق الأهداف السامية أو النجاح فى المهمات الصعبة والاستمرار فى أدائها، وأظهرت دراسة أ. السيد (١٩٩٩) بوجود علاقة إرتباطية معنوية بين دافعيه الإنجاز وبين درجة المشاركة الشعبية، وتتوقع هذه الدراسة وجود علاقة ارتباطيه موجبة معنوية بين دافعية الإنجاز وبين مستوى المشاركة السياسية للمرأة الريفية.

من الإستعراض السابق فإنه يمكن تحديد متغيرات الدراسة فى الآتى: العمر، والحالة التعليمية، والحالة الزواجية، والمستوى التعليمى للأسرة، والدخل الأسرى،

والمستوى المعيشى،والوعى العام، والانفتاح الجغرافى، والانفتاح الثقافى، والدرجة القيادية، ودرجة الانتماء والرضا عن الخدمات المجتمعية، ودافعيه الإنجاز

فروض الدراسة

بناءًا على الإستعراض المرجعى وما كشفت عنه نتائج الدراسات السابقة، ووفقاً للأهداف الموضوعة فقد صيغت الفروض التالية:

الفرض الأول : توجد علاقة طردية بين المشاركة السياسية للريفيات المبحوثات وبين كل من العمر، والحالة التعليمية، والحالة الزواجية، والمستوى التعليمى للأسرة، والدخل الأسرى، والمستوى المعيشى،والوعى العام، والانفتاح الجغرافى، والانفتاح الثقافى، والدرجة القيادية، ودرجة الانتماء والرضا عن الخدمات المجتمعية، ودافعيه الإنجاز.

الفرض الثانى: ترتبط المتغيرات المستقلة مجتمعة بمستوى المشاركة السياسية للريفيات.

الفرض الثالث: يسهم كل متغير من المتغيرات المستقلة اسهاماً معنوياً فريداً فى تفسير التباين فى مستوى المشاركة السياسية للريفيات.

الأسلوب البحثى

منطقة وعينة البحث :

تم أختيار قرية المرابعين مركز ومحافظة كفرالشيخ والتى تبعد قرابة ثمانية كيلومترات شرقى مدينة كفرالشيخ لتكون مجالاً جغرافياً وبشرياً لإجراء تلك الدراسة، وتنطوى شاملة البحث على جميع الريفيات المقيمات بالقرية واللائى بلغن عشرين عاماً فيما فوق فى سنة ١٩٩٥م وذلك ليكون لهن حق التصويت فى إنتخابات مجلسى الشعب والشورى والمجالس الشعبية المحلية، وبذلك يكون الحد الأدنى لعمر المبحوثة ٢٤ عاماً عند جمع البيانات (فبراير ومارس سنة ٢٠٠٠)، وبالإستعانه بكشوف الناخبات بالقرية تم أختيار ٣٠٠ مبحوثة وبطريقة عشوائية مثلت قرابة ٢٥% من اجمالى الريفيات بالقرية واللاتى لهن حق المشاركة السياسية.

أسلوب جمع البيانات :

تم إعداد استمارة استبيان تحتوى على اسئلة تتعلق بقياس المتغير التابع وكذا قياس المتغيرات المستقلة، واجرى عليها الإختبار المبدئى على ثلاثين مبحوثة من قرية مشابهة لقرية المرابعين فقد تم تعديل ما أسفر الإختبار عن عدم ملاءمته، وتبع

ذلك تجميع البيانات باستخدام المقابلة الشخصية الفردية واستيفاء بياناتها، واستغرقت المقابلة الواحدة أربعين دقيقة.

قياس المتغيرات البحثية:

أولاً – المتغير التابع: مستوى المشاركة السياسية: ويقصد به فى هذا البحث مدى معرفة المرأة الريفية والمامها بالقضايا العامة والمسائل السياسية، ومدى مشاركتها فى الإنتخابات العامة لإختيار النواب الذين يشاركون فى صنع القرار السياسى فى المؤسسات التشريعية المختلفة والتى تجرى على المستوى القومى وعلى مستوى المجتمع المحلى، وكذا المشاركة فى الحملات الإنتخابية وعضويتها فى الأحزاب السياسية ومدى مشاركتها فى أنشطة الأحزاب. وقد تم قياس هذا المتغير بمقياس مركب من خمس محاور فرعية: (أ) التعرف على القضايا والإلمام بالمسائل السياسية: قيست بمقياس يتكون من ثمانية بنود تتعلق بالمام الريفية بالمسائل السياسية التى تتعلق بالمجتمع المحلى الريفى والمجتمع العام وطلب منها بيان مدى استجابتها على كل بند وتراوحت الإستجابات بين دائما، احياناً، نادراً، أبداً واعطيت أوزاناً رقمية ٣، ٢، ١، صفر على الترتيب وجمعت درجات المبحوثة على البنود الثمانية لتعبر عن الدرجة الكلية للمعرفة بالقضايا والمسائل السياسية. هذا وقد تم قسمة هذه الدرجة على عدد البنود الثمانية لإيجاد متوسط الدرجة من ثلاث درجات لكى تتساوى مع أوزان درجات الأبعاد الأخرى، (ب) التصويت فى الإنتخابات: قيست بعدد الإنتخابات العامة والتى شاركت فيها من بين أخر ثلاثة إنتخابات قومية ومحلية، (جـ) المشاركة فى الحملات الإنتخابية: قيست باستبيان المبحوثة عن مدى انغماسها فى حملات الدعاية الإنتخابية القومية والمحلية وكان الإجابات : بدرجة عالية، بدرجة متوسطة، لم أهتم واعطيت أوزانا رقمية ٣، ٢، ١ على الترتيب . (د) العضوية فى الأحزاب السياسية: قيست بسؤال المبحوثة عما إذا كانت عضواً قيادياً فى الحزب أو عضو عادى أم ليست عضواً فى أحد الأحزاب السياسية وأعطيت أوزاناً رقمية ٣، ٢، ١ على الترتيب. (هـ) المشاركة فى أنشطة الحزب: قيست بسؤال المبحوثة عن مدى مشاركتها فى أنشطة الحزب وتراوحت الإستجابات بدائما واحيانا ونادراً وأبداً وأعطيت أوزانا رقمية ٣، ٢، ١، صفر على الترتيب.

هذا وقد تم جمع درجات الأبعاد الخمسة لكل مبحوثة لتعبر عن مستوى المشاركة السياسية للمرأة الريفية.

ثانياً- المتغيرات المستقلة :

عمر المبحوثة : ويقاس بعدد سنوات عمر المبحوثة منذ الميلاد وحتى تاريخ جمع البيانات، وكان المتوسط الحسابى للعمر ٤٠ سنة، بانحراف معيارى ٨,٦.

الحالة التعليمية : قيست بعدد سنوات التعليم الرسمى التى اجتازتها المبحوثة بنجاح،وكان المتوسط الحسابى ١٠ سنوات بانحراف معيارى قدرة ٦.

الدخل الأسرى: وتم قياسه بالمتوسط الحسابى لدرجات تعليم أفراد أسرة المبحوثة ممن يبلغون ١٠ سنوات فأكثر وكان المتوسط الحسابى ٥ سنوات بانحراف معيارى ٣,٦.

المستوى الإقتصادى : قيس بسؤال المبحوث عن الدخل الأسرى الشهرى بالجنيهات وبلغ المتوسط الحسابى ٢٤٠ جنية بانحراف معيارى قدرة ٢١٠.

المستوى المعيشى: تم قياسة بما تحوزة الأسرة من الأدوات والجهزة والمقتنيات المسكنية وأعطيت كل مفردة تحوزها المبحوثة وزنا رقمياً على النحو التالى: راديو – مكواه كهربائية – خلاط – ماكينة خياطة – مروحة – فرن بلدى – كليم لكل منهم درجة واحدة؛ مسجل – تليفزيون أبيض واسود – بوتاجاز عادى – غسالة عادية – سجاد لكل منهم درجتان؛ ثلاجة – مكنسة كهربائية – فيديو – تليفون لكل منهم ثلاث درجات؛ غسالة اتوماتيك – بوتجاز كهربى – تليفزيون ملون لكل منهم أربع درجات؛ دش = خمس درجات؛ أما السيارة فتعطى عشر درجات ثم جمعت الدرجات لتعبر عن المستوى المعيشى المرجح وبلغ المتوسط الحسابى ١٩ درجة بانحراف معيارى قدرة ٨,٩.

الوعى العام: تم قياسه بمقياس مكون من ١٤ بند طلب من المبحوثة إبداء درجة معرفتها على كل منهم وتراوحت الإجابات بأعرف أو لا أعرف وأعطيت الإجابات درجة أو صفر على الترتيب وجمعت درجات البنود الأربعة عشر لتعبر عن درجة الوعى العام للمبحوثة، وبلغ متوسط معامل الإرتباط بين البنود الداخلة فى القياس rij[١] ٠,٤٧، كما بلغ متوسط معاملات الإرتباط بين البنود والمقياس rit[٢] ٠,٧٦، بينما بلغ معامل ثبات المقياس[٣] ٠,٨٢ وهى قيمة مرتفعة تبين صلاحية المقياس للإستخدام فى أغراض البحث، وكان متوسط درجات المقياس ٧,٥ بانحراف معيارى قدرة ٣.٣.

الإنفتاح الجغرافى: تم قياسه بسؤال المبحوثة عن سفرها لمجتمعات محلية أخرى فى الشهر الماضى مع إعطائها أوزان رقمية على استجابتها كالتالى : درجة واحدة فى حالة سفرها لقرية مجاورة، درجتان فى حالة سفرها لعاصمة المركز أو

---

[١] rij يساوى مجموع معاملات الإرتباط مقسوما على عدد الخلايا.

[٢] rit يساوى مجموع ارتباط البنود بالمجموع الكلى مقسوماً على عدد بنود المقياس.

[٣] معامل ثبات المقياس يساوى $[(1+k-1)(rij)] \div (k)(rij)$ حيث k هى عدد بنود المقياس.

المحافظة ثلاث درجات فى حالة سفرها لعواصم محافظات أخرى، كما أعطيت أربع درجات فى حالة سفرها خارج البلاد، وخمس درجات فى حالة تكرار الزيارة خارج البلاد وكان متوسط درجات العينة ٥,٤ درجة بانحراف معيارى قدرة ١,٨.

الإنفتاح الثقافى: تم قياسه بمقياس يتكون من أربعة بنود هى: الاستماع للبرامج المذاعة، ومشاهدة البرامج التليفزيونية، وقراءة الصحف أو الاستماع لقراءتها، وقراءة المجلات أو الاستماع لقراءتها، وكانت استجابة المبحوثة على مقياس رباعى يعكس مدى الاستجابة وهى دائماً وأحياناً ونادراً وأبداً واعطيت أوزانا رقمية ٣ و٢ و١ وصفر على الترتيب لكل بند، ثم جمعت درجات المبحوث لتعبر عن درجة الانفتاح الثقافى وكان المتوسط الحسابى ٦,٣ درجة بانحراف معيارى قدرة ٢,٦.

الدرجة القيادية : تم قياسها بطريقة التقدير الذاتى وبسؤال المبحوثة عن مدى لجوء الريفيات لها طلباً للنصح والإرشاد وإبداء الرأى فى الأمور التالية: تعليم الأبناء أو زواجهم وحل المشاكل الأسرية،و وإدارة شئون الأسرة،و وقضاء مصلحة لهن عند المسئولين وإختيار أعضاء المجالس البرلمانية والشعبية وتراوحت الإستجابات بين دائماً وأحيانا ونادراً وأبداً وأعطيت أوزانا رقمية ٣ و٢ و١ وصفر على الترتيب ثم جمعت درجات بنود المقياس لتعبر عن الدرجة القيادية للمبحوثة، وحسب معامل الإرتباط بين البنود الداخلة فى القياس rij ٠,٢٥٩، كما حسب متوسط معاملات الإرتباط بين البنود والمقياس rit فبلغ ٠,٥٨١، ووتم تقدير معامل ثبات المقياس فوجد أنه يبلغ ٠,٦٨٨ وهى قيمة مرتفعة نسبياً تبين صلاحية المقياس للإستخدام فى أغراض البحث، وكان متوسط درجات المقياس ٤,٥٦ بانحراف معيارى قدرة ٣,٢٨.

درجة الانتماء : تم قياسها من خلال ستة بنود فرعية تعكس الولاء والرضا بالمجتمع المحلى والانغماس فى مشاكله والعمل على نفع المجتمع وإصلاح شئونه وطلب من المبحوثة إبداء حكماً قيمياً عن كل بند من البنود الستة على مقياس تدرجى تراوحت أحكامة بين موافق، وسيان، وغير موافق وأعطيت الإستجابات أوزاناً رقمية ٣ و٢و١ للعبارات فى نفس اتجاه الإنتماء؛ ١ و٢ و٣ فى العبارات العكسية وجمعت درجات البنود الستة لتعبر عن درجة إنتماء المبحوثة؛ وحسب متوسط معامل الإرتباط بين البنود الداخلة فى المقياس rij فبلغ ٠,٣٥ ، كما حسب متوسط معاملات الإرتباط بين البنود والمقياس rit فبلغ ٠,٥٧، وتم تقدير معامل ثبات المقياس فوجد أنه يبلغ ٠,٧٦١ وهى قيمة مرتفعة تبين صلاحية المقياس للإستخدام فى أغراض البحث، وكان متوسط درجات المقياس ١٤,٧ بانحراف معيارى قدرة ٣,٧٥.

درجة الرضا عن الخدمات المجتمعية: تم قياسه باستخدام ثمانية عشر بنداً تعكس الرضا عن مياه الشرب والصرف الصحى، والكهرباء، وشبكة التليفونات، وحالة الطرق والمواصلات، والخدمات البريدية، والخدمات التعليمية والصحية والبيطرية والزراعية والترفيهية والشبابية وطلب من المبحوثة إبداء درجة رضاها عن كل بند من بنود المقياس وعلى مقياس تدرجى من الإستجابات (راضى، الى حد ما، غير راضى، غير متوفرة) وأعطيت أوزانا رقمية (٣، ٢، ١، صفر) على الترتيب لتعطى وزناً مرجحاً لدرجة رضا المبحوثة عن خدمات المجتمع المحلى؛ وحسب متوسط معاملات الإرتباط بين البنود الداخلة فى القياس rij وبلغ ٠,٤٤٢، كما حسب متوسط معاملات الإرتباط بين البنود والمقياس rit فبلغ ٠,٧٤، وتم تقدير معامل ثبات المقياس فوجد أنه يبلغ ٠,٨١ وهى قيمة مرتفعة تبين صلاحية المقياس للإستخدام فى أغراض البحث، وكان متوسط درجات المقياس ٢٩,٥ بانحراف معيارى قدرة ٦,٨.

دافعية الإنجاز : تم قياسها بمقياس يتكون من سبع عبارات تعكس سعى المبحوثة ومثابرتها فى سبيل تحقيق أهدافها والتفوق والتميز بين أقرانها والنجاح فى أداء المهام الصعبة، والحرص على إتقان العمل. وتراوحت استجاباتها على مقياس متدرج مكون من ثلاثة احكام قيمية هى: موافق وسيان ومعارض، واعطيت أوزانا رقمية ٣ و٢ و١ على الترتيب، وجمعت درجات البنود السبعة لتعبر عن دافعية الإنجاز؛ وحسب متوسط معاملات الإرتباط بين البنود الداخلة فى القياس rij وبلغ ٠,٤٨، كما حسب متوسط معاملات الإرتباط بين البنود والمقياس rit فبلغ ٠,٦٥، وتم تقدير معامل ثبات المقياس فوجد أنه يبلغ ٠,٨١ وهى قيمة مرتفعة تبين صلاحية المقياس للإستخدام فى أغراض البحث، وكان متوسط درجات المقياس ١٧ بانحراف معيارى قدرة ٣,١٤.

أساليب التحليل الإحصائى :

أستخدمت عدة مقاييس وأساليب احصائية لتحليل بيانات هذا البحث منها النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابى والمنوال، وتقدير ثبات المتغيرات البحثية المركبة ومعاملات الإرتباط البسيط، وتحليل الإنحدار الخطى المتعدد بالإضافة الى أسلوب الإنحدار الخطى المتعدد التدرجى الصاعد Step-Wise Multiple Linear Regression (Forward-Solution) للوقوف على ما قد يشرحه كل متغير مستقل فى جزء من التباين المفسر للمتغيرات التابعة، كما استخدم أختبار(ف) لإختبار معنوية العلاقات وتم ذلك باستخدام حزمة البرامج الإحصائية المعروفة باسم SPSS على الحاسب الآلى.

النتائج ومناقشتها

(١)- **مستوى المشاركة السياسية للريفيات:** ويتضمن هذا المجال المحاور التالية :- التعرف على القضايا العامة والمسائل السياسية، والتصويت فى الانتخابات، والاشتراك فى الحملات الانتخابية، والاشتراك فى الأحزاب السياسية، والمشاركة فى أنشطة الحزب. ويتضح من جدول (١) أن ٧٤% من الريفيات المبحوثات فى العينة يحوزن بطاقة انتخابية فى حين أن ٢٦% منهن لم يستخرجن بطاقتهن الانتخابية بعد وعند توزيع المبحوثات وفقاً لمدى التعرف على القضايا العامة والمسائل السياسية، وتم تقسيم المدى الى ثلاث فئات كما فى جدول (١) والذى يبين أن منوال توزيع المبحوثات فى فئة المستوى المنخفض بلغن ٥٠% فى حين أن فئة المستوى متوسط المعرفة تقع فى المرتبة الثانية وبنسبة ٣٧% أما فئة المستوى المرتفع فتقع فى المرتبة الأخيرة وبنسبة ١٣% من إجمالى عينة البحث. كما تراوحت القيم المعبرة عن التصويت فى الإنتخابات بين صفر وثلاث درجات وقد تم توزيع المبحوثات على اربع فئات ووجد أن منوال توزيع المبحوثات يقع فى فئة اللاتى شاركن بمستوى مرتفع فى التصويت وبنسبة ٣٨,٦٧% ويليها فئة المحجمات عن التصويت واللائى امتنعن عن المشاركة فى الإنتخابات وهى نسبة لا يستهان بها حيث تبلغ ٢٧,٣٣% من المبحوثات ثم فئة المتوسطات واللائى بلغن نسبة ٢٦,٦٧% وأخيراً تأتى فئة التصويت المنخفض وبنسبة ٧,٣٣% من الريفيات المبحوثات. وبتوزيع المبحوثات وفقاً لدرجة مشاركتهن فى الحملات الإنتخابية فقد وجد أن ١٣٤ منهن بنسبة ٤٤,٦٧% قد شاركن فى الحملات الإنتخابية لتأييد أعضاء مجلسى الشعب والشورى والمجالس المحلية الشعبية فى حين أن ١٦٦ مبحوثة وبنسبة ٥٥,٣٣% لم يشاركن فى الحملات الإنتخابية. وبتوزيع المبحوثات وفقاً لعضويتهن فى الأحزاب السياسية فقد وجد أن ٤٣ مبحوثة فقط بنسبة ١٤,٣٣% عضوات فى احزاب سياسية، وهذا ينم عن أن الأحزاب السياسية لا زالت غير فعالة فى المجتمع بصفة عامة والمجتمع الريفى بصفة خاصة، الأمر الذى جعلها غير قادرة على جذب الريفيات للانضمام والمشاركة فى انشطة الأحزاب. أما عن المشاركة فى أنشطة الحزب السياسى فيتضح من جدول (١) أن منوال توزيع المبحوثات يقع فى الفئة اللائى لا يشاركن مطلقاً (٢٧٣ مبحوثة وبنسبة ٩١% من اجمالى العينة) وهذا يؤكد ضعف نشاط الأحزاب السياسية.

مستوى مشاركة الريفيات فى القضايا والمسائل السياسية : بتجميع درجات كل مبحوثة فى البنود الفرعية الخمس والتى قيس بها مستوى المشاركة السياسية والسابق الإشارة إليها فقد تعرفنا على درجة المشاركة السياسية وتم تقسيم المدى الى ثلاث فئات كما هو مبين فى جدول (١) ومنه يتضح أن منوال توزيع المبحوثات يقع فى فئة مستوى المشاركة السياسية المنخفض حيث تضم ١٤٤

جدول (١): توزيع المبحوثات وفقاً لمستوى مشاركتهن السياسية

الفئات	عدد	%
حيازة بطاقة انتخابية :		
– لديها بطاقة	٢٢٢	٧٤
– لم تستخرج بطاقتها	٧٨	٢٦
مستوى التعرف على القضايا السياسية :		
– مستوى مرتفع	٣٩	١٣
– مستوى متوسط	١١١	٣٧
– مستوى منخفض	١٥٠	٥٠
المشاركة فى التصويت :		
– مستوى مرتفع	١١٦	٣٨,٦٧
– مستوى متوسط	٨٠	٢٦,٦٧
– مستوى منخفض	٢٢	٧,٣٣
– إنعدام المشاركة فى التصويت	٨٢	٢٧,٣٣
المشاركة فى الحملات الإنتخابية:		
– شاركت فى الحملات الإنتخابية	١٣٤	٤٤,٦٧
– لم تشارك فى الحملات الإنتخابية	١٦٦	٥٥,٣٣
العضوية فى الأحزاب السياسية:		
– عضوات فى الأحزاب السياسية	٤٣	١٤,٣٣
– غير عضوات	٢٥٧	٨٥,٦٧
المشاركة فى أنشطة الأحزاب السياسية:		
– مستوى مرتفع	٦	٢
– مستوى متوسط	٩	٣
– مستوى منخفض	١٢	٤
– لا يشاركن مطلقا	٢٧٣	٩١
مستوى المشاركة السياسية للريفيات:		
– مستوى مرتفع	٤٤	١٤,٦٧
– مستوى متوسط	١١٢	٣٧,٣٣
– مستوى منخفض	١٤٤	٤٨

مبحوثة وبنسبة ٤٨% من اجمالى العينة ثم فئة مستوى المشـــاركة السياسـية المتوسطة وبنسبة ٣٧,٣٣%، وأخيرا فئة المستوى المرتفـــع التـــى تضـــم ٤٤ مبحوثة وبنسبة ١٤,٦٧% من اجمالى عينة البحث، وهذا يبين لنا أن مســـتوى المشاركة السياسية للريفيات لايزال أقل من المستوى المنشود وقد يرجع ذلـــك

الى انخفاض المستويات التعليمية أو عدم الوعى السياسى بمجريات الأحداث واعتقادهن بأن الأمور السياسية من اختصاص الرجال فقط، وقد يكون إعراضهن عن المشاركة السياسية لأسباب ثقافية محلية وتاريخية فضلا أن أعبائهن الأسرية فالنساء من الفئات الضعيفة اللائى يقع عليهن عبء وضغط التمييز والطبقية أكثر من غيرهم من الفئات الأخرى وكذلك الافتقار الى الأنشطة التى تعمل على تنمية الوعى السياسى مما أدى الى السلبية واللامبالاة بالأمور السياسية بالمجتمع المحلى، وقد يكون لزيادة درجة التعليم فى المستقبل دورا فى زيادة الوعى السياسى للمرأة وارتفاع درجة مشاركتها السياسية.

(٢)- **العلاقات الإرتباطية بين الخصائص الشخصية والإجتماعية والإقتصادية والنفسية اجتماعية وبين مستوى المشاركة السياسية للريفيات المبحوثات :**

توضح معاملات الإرتباط البسيط المعروضة فى جدول (٢) أنه توجد علاقة طردية موجبة على المستوى الإحتمالى ٠,٠٠١ بين مستوى المشاركة السياسية وبين كل من: تعليم المبحوثة، والمستوى التعليمى للأسرة، والدخل الأسرى، والمستوى المعيشى، ودرجة الوعى العام، والإنفتاح الثقافى للمرأة، والدرجة القيادية، ودرجة الإنتماء للمجتمع المحلى، ودافعية الإنجاز. كما تبين وجود علاقات طردية موجبة على المستوى الإحتمالى ٠,٠١ بين مستوى المشاركة السياسية ودرجة الإنفتاح الجغرافى. أن هذه العلاقات جميعها تسير فى الإتجاه المتوقع وتتفق مع الفرض البحثى الأول. وتشير نتائج هذا الجدول الى عدم وجود علاقات إرتباطية معنوية بين كل من مستوى المشاركة السياسية للريفيات وبين عمر المبحوثة، والحالة الزواجية، ودرجة الرضا عن الخدمات الإجتماعية. وهذه النتيجة لا تتفق مع الفرض البحثى الأول بما يستوجب إعادة إختبارها فى ابحاث مستقبلية. ومن العرض السابق يمكن أستخلاص صحة الفرض البحثى الأول جزئيا.

(٣)- **العلاقات الإنحدارية بين خصائص المبحوثات وبين مستوى المشاركة السياسية:** لقد تبين من استعراض نتائج مصفوفة الإرتباط بين المتغيرات المستقلة بعضها البعض وجود علاقة ارتباطية قوية بين متغيرى الحالة التعليمية للمبحوثة ومتوسط تعليم أفراد الأسرة حيث بلغت قيمة ر = ٠,٧٦ وهذا يكشف عن وجود ظاهرة Multi Collinearity وفقا لإختبار Keline (1989) الأمر الذى يؤثر على نتائج التحليل الإحصائى (ى. علام وآخرون، ١٩٩٤: ٦٤٩) مما يستدعى حذف أحد المتغيرين من التحليل الإحصائى، ولما كان الإرتباط بين متغير الحالة التعليمية وكل من المتغيرات المستقلة الأتية: المستوى المعيشى،والوعى العام، والإنفتاح الثقافى مرتفع فإنه من الضرورى استبعاد متغير الحالة التعليمية من نموذج تحليل المتغيرات التابعة للتغلب على الأثار التى قد تسببها هذه الظاهرة والإكتفاء بمتغير متوسط المستوى التعليمى للأسرة

وإعتباره مؤشرا للحالة التعليمية للريفيات. وبحساب معادلة الإنحدار الخطى المتعدد لمستوى المشاركة السياسية للريفيات على المتغيرات المستقلة مجتمعة فيعرض جدول (٢) النتائج المتحصل عليها والتى توضح أن المتغيرات المستقلة مجتمعة ترتبط بمستوى المشاركة السياسية للريفيات بمعامل ارتباط متعدد قدرة ٠,٧٦ وتبلغ قيمة (ف) المحسوبة لإختبار معنوية النموذج التحليلى ٢٩,٣٢ وهى قيمة معنوية احصائيا عند المستوى الإحتمالى ٠,٠٠١ ويشير معامل التحديد الى أن المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر ٥٨% من التباين المفسر فى درجة المشاركة السياسية للريفيات. وعلية يمكن القول بأن هذه النتائج تدعم صحة الفرض البحثى الثانى.

جدول (٢): العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمشاركة السياسية للريفيات

إسم المتغير	معامل الإرتباط البسيط	معامل الإنحدار الجزئى	معامل الإنحدار الجزيى القياسى	قيمة (ت)	معنوية (ت)
عمر المبحوثة	٠,٠٨***	٠,٠١٥	٠,٢٢١	٥,٠١	٠,٠٠٠
الحالة التعليمية	٠,٤٧***	–	–	–	–
الحالة الزواجية	٠,٠٥	٠,٠٢١	٠,٠٣٢	٠,٧٤	٠.٤٦
المستوى التعليمى للأسرة	٠,٤٩***	٠,٠٢٦	٠,١١١	٢,٣٢	٠,٠٢
الدخل الأسرى	٠,٢٤	٠,٠٠١	٠,٠٦٢	١,٤٥	٠,١٥
المستوى المعيشى	٠,٤٧***	٠,٠٠٩	٠,١١٦	٢,٤٠	٠,٠٢
الوعى العام	٠,٥٥***	٠,٠٤٩	٠,١٩٧	٣,٧٩	٠,٠٠٠
الإنفتاح الجغرافى	٠,١٦	-٠,٠١٤	-٠,٠٦٧	-٠,٥٩	٠,١١
الإنفتاح الثقافى	٠,٦٢***	٠,١٢٦	٠,٤١٧	٨,١٨	٠,٠٠٠
الدرجة القيادية	٠,٤١	٠,٠٠٤	٠,٠٢٥	٠,٥٥	٠,٥٨
درجة الإنتماء	٠,٢٢***	٠,٠٣٥	٠,٠٩٤	٢,٢١	٠,٠٢
الرضا عن الخدمات	٠,١١	٠,٠٠٦	٠,٠٥١	١,٢٣	٠,٢٢
دافعية الإنجاز	٠,٣١	٠,٠١٥	٠,٠٤٥	١,٠٦	٠,٢٩
معامل الإرتباط المتعدد	٠,٧٦	*	معنوى عند المستوى ٠,٠٥		
معامل التحديد	٠,٥٨	**	معنوى عند المستوى ٠,٠١		
قيمة (ف)	٢٩,٣٢***	***	معنوى عند المستوى ٠,٠٠١		

وللتعرف على طبيعة علاقة كل متغير مستقل بالمتغير التابع بعد عزل أثر المتغيرات الأخرى بالنظر الى معنوية معاملات الإنحدار الجزئى والتى تعكس الإسهام الفريد لكل منها فى التباين فى درجة المشاركة السياسية للريفيات فقد اتضح أن معاملات الإنحدار الجزئى الخاصة بكل من: العمر، والوعى العام، والإنفتاح الثقافى للمرأة، والمستوى التعليمى للأسرة والمستوى المعيشى ودرجة الإنتماء

موجبة ومعنوية وفى الإتجاه المتوقع وتسهم إسهاما فريدا فى تفسير التباين فى مستوى المشاركة السياسية للريفيات بعد إستبعاد أثر المتغيرات الأخرى. وباستخدام اسلوب التحليل الإنحدارى المتعدد التدرجى الصاعد للوقوف على ما قد يفسره كل متغير مستقل فى جزء من التباين فى المتغير التابع يوضح جدول (٣) وجود ست متغيرات مستقلة تسهم اسهاما معنويا فريدا فى تفسير التباين فى درجة المشاركة السياسية للريفيات المبحوثات عند التحكم فى بقية المتغيرات المستقلة الأخرى وهذه المتغيرات الست هى : الإنفتاح الثقافى للمرأة، والمستوى التعليمى للأسرة، وعمر المبحوثة، والوعى العام، والمستوى المعيشى، ودرجة الإنتماء للمجتمع وأن هذه المتغيرات مجتمعة ترتبط بمعامل ارتباط متعدد قدرة ٠,٧٤، وتبلغ قيمة (ف) المحسوبة لإختبار معنوية هذا المعامل ٥٧,٦٥ وهى قيمة معنوية احصائيا عند المستوى الإحتمالى ٠,٠٠١، وهذا يدل على أن هناك علاقة ارتباطية متعددة بين المتغيرات المستقلة الستة مجتمعة وبين درجة المشاركة السياسية للريفيات المبحوثات. ويشير معامل التحديد الى أن هذه المتغيرات الستة تفسر ٥٥,٤% من التباين فى درجة المشاركة السياسية للريفيات.

جدول (٣): نموذج مختزل للعلاقة بين المتغيرات المستقلة والمشاركة السياسية للريفيات

إسم المتغير	معامل الإنحدار الجزئى	معامل الإنحدار الجزئى القياسى	النسبة المئوية التراكمية للتباين المفسر	قيمة (ت)	معنوية (ت)
الإنفتاح الثقافى	٠,١٣٠	٠,٤٣١	٠,٣١٥	٨,٩٤	٠,٠٠٠
المستوى التعليمى للأسرة	٠,٠٢٦	٠,١١٣	٠,٤٢٧	٢,٣٨	٠,٠١٨
عمر المبحوثة	٠,٠١٦	٠,٢٤١	٠,٤٩١	٦,١٧	٠,٠٠٠
الوعى العام	٠,٠٤٩	٠,١٩٦	٠,٥٢٦	٣,٩١	٠,٠٠٠
المستوى المعيشى	٠,٠١٢	٠,١٤٠	٠,٥٤١	٣,٠٨	٠,٠٠٢
درجة الإنتماء	٠,٠٤٣	٠,١١٦	٠,٥٥٤	٣,٠٠	٠,٠٠٣

معامل الإرتباط المتعدد = ٠,٧٧٤
معامل التحديد = ٠,٥٥٤
قيمة ف = ٥٧,٦٤٨***

وباستعراض نتائج جدول (٣) يتبين أن النسبة المئوية للتباين المفسر تشير الى أن نسبة مساهمة أى من هذه المتغيرات فى تفسير جزء من التباين فى المتغير التابع يرجع ٣١,٥% منها الى الإنفتاح الثقافى للمرأة، ١١,٢% منها الى المستوى

التعليمي للأسرة، ٦,٤% منها الى عمر المبحوثة، ٣,٥% منهاالى درجة الوعى العام بينما ١,٥% منها يرجع الى المستوى المعيشى للأسرة، وأخيرا ١,٣% منها يرجع الى درجة الإنتماء المجتمعى للريفيات.

وبمقارنة نتائج معادلة الإنحدار الجزئى فى النموذج المختزل (الإنحدار المتعدد التدرجى الصاعد) بالنتائج الخاصة بالمعادلة الأصلية التى تشتمل على كل المتغيرات يتضح:

- أن المتغيرات الستة تفسر ٥٥,٤% من التباين فى درجة المشاركة السياسية بالمقارنة بالثلاثة عشر متغيرا مستقلا والتى تفسر ٥٨% من التباين فى درجة المشاركة السياسية وهذا يعنى أن السبعة متغيرات التى استبعدت مجتمعة لا تسهم إلا فى تفسير ٢.٦% من التباين فى درجة المشاركة.
- بمقارنة الستة متغيرات التى اسفر عنها النموذج المختزل يتضح أنها أيضا معنوية فى النموذج الكلى.

تشير النتائج المتحصل عليها أن المشاركة السياسية للريفيات تزيد بزيادة درجة الإنفتاح الثقافى للمرأة بمعنى كلما زاد تعرضهن لبرامج توعية عبر القنوات الإتصالية مما يجعلهن أكثر معرفة وإدراكا بمشكلات المجتمع ويسعين لحلها بالتعاون مع الجهاز الإجتماعى القائم وتكون أكثر مشاركة فى اختيار ممثليهم وصنع القرارات السياسية. وهذا أمر واقعى فكلما تعرضت المرأة لوسائل الثقافة المرئية والمسموعة والمقروءة كلما زاد وعيها الثقافى وزادت معارفها بشئون المجتمع ودرجة مشاركتها السياسية. يضاف الى ذلك أن المشاركة السياسية للريفيات تتأثر بالمستوى التعليمى للأسرة حيث ينمى ملكات الإدراك والعقل والتمييز ويزيد من تراكم المعارف ويهذب السلوك فالتعليم ذو جانب تربوى سياسى اجتماعى ينمى الوعى ويقضى على السلبية واللامبالاة بالأمور السياسية بالمجتمع المحلى، وسوف يكون لزيادة درجة التعليم والبرامج التعليمية الموجهة للريفيات دورا فى زيادة الوعى السياسى، وتوضح أيضا أن مشاركة الريفيات تزداد بتقدم العمر الناتج عن النضج العقلى والسياسى ثم درجة الوعى العام التى تتسع بها معارفها وشبكة علاقاتها الإجتماعى وتدرك انتقاء الممثل النيابى الصالح وكما يؤثر المستوى المعيشى للأسرة فى درجة المشاركة السياسية فإن درجة الإنتماء للمجتمع يجعل الريفيات أكثر حرصا على مصلحة المجتمع المحلى والعمل على ما يعود بالنفع والرفاة على هذا المجتمع. وأنه باضطراد علميات التنمية لسوف تخلق مناخا خصبا لإثراء المشاركة السياسية فى صنع التقدم المنشود.

مصفوفة معاملات الأرتباط بين المتغير المستقل والمتغيرات التابعة

المتغيرات		X_1	X_2	X_3	X_4	X_5	X_6	X_7	X_8	X_9	X_{10}	X_{11}	X_{12}	X_{13}
العمر	X_1	1												
الحالة التعليمية	X_2	***٠,٤٤-	1											
الحالة الزواجية	X_3	***٠,٤٤	***٠,٣٢-	1										
المستوى التعليمى للأسرة	X_4	٠,٠٦-	***٠,٧٦	٠,٠٨-	1									
الدخل الأسرى	X_5	٠,٠٩	*٠,١٣	**٠,١٦	***٠,٢١	1								
المستوى المعيشى	X_6	٠,١١-	***٠,٥٢	٠,٠٥-	***٠,٤٦	***٠,٣٤	1							
الوعى العام	X_7	***٠,٢٠	***٠,٦٢	*٠,١٤-	***٠,٥٢	*٠,١٢	***٠,٤٤	1						
الإنفتاح الجغرافى	X_8	٠,٠٩	٠,٠٨	***٠,١٩	***٠,١٨	***٠,٣١	*٠,١٤	**٠,١٧	1					
الإنفتاح الثقافى	X_9	***٠,٢٣-	***٠,٦٠	**٠,١٦-	***٠,٤٢	٠,١٠	***٠,٤٦	***٠,٥٦	*٠,١٣	1				
الدرجة القيادية	X_{10}	٠,٠٨	***٠,٣٠	**٠,١١	***٠,٣٢	**٠,١٧	***٠,٣١	***٠,٣٩	**٠,٢٣	***٠,٣٦	1			
درجة الإنتماء	X_{11}	٠,٠٦	٠,٠٩	*٠,١٤	٠,١٠	**٠,١٦	*٠,١٤	***٠,١٨	*٠,١٣	٠,٠٨	*٠,١٣	1		
الرضا عن الخدمات	X_{12}	***٠,١٩	**٠,١١٩-	*٠,١٤	٠,٠٦-	٠,٠١-	٠,٠١	٠,٠٦-	*٠,١٤	٠,٠٥	٠,٠٥	***٠,٢١	1	
دافعية الإنجاز	X_{13}	***٠,٢١-	***٠,٤٢	**٠,١٥-	***٠,٢٩	٠,٠٨	***٠,٣١	***٠,٣٩	٠,٠١	***٠,٣٦	**٠,١٧	***٠,١٨	٠,٠٢	1
المشاركة السياسية	y	٠,٠٨	***٠,٤٧	٠,٠٥	***٠,٤٩	***٠,٢٤	***٠,٤٧	***٠,٥٥	**٠,١٦	***٠,٦٢	***٠,٤١	***٠,٢٢	٠,١١	***٠,[illegible]١

* معنوى عند المستوى الإحتمالى ٠,٠٥
** معنوى عند المستوى الإحتمالى ٠,٠١
** * معنوى عند المستوى الإحتمالى ٠,٠٠١

المراجـــــع

الزناتى، جمال صالح متولى (١٩٩٦) منخفضوا الدخل من الفلاحيـــن والمشـــاركة السياسية، دراسة ميدانية بريف محافظة المنيا، رسالة دكتوراه، كليـــة الأداب – جامعة المنيا.

السيد، أمال سيد على (١٩٩٩) المشاركة الشعبيه فى البرنامج القومى للتنمية الريفية المتكاملة "شروق" وعلاقتها ببعض المتغيرات الإجتماعية والإقتصادية فـــى إحدى قرى البرنامج بمحافظة الدقهلية، رسالة ماجســـتير، كليـــة الزراعـــة، جامعة القاهرة.

السيد، مصطفى كامل محمد (١٩٩٧–أ) العوامل المحددة لمشـــاركة النســـاء فـــى الأنشطة الجمعية التطوعية فى إحدى المجتمعات الريفية المحلية بالســـودان، مجلة الأسكندرية للبحوث الزراعية – مجلد (٤٢) العدد (١).

السيد، مصطفى كامل محمد (١٩٩٧–ب) العوامل المحـــددة للمشـــاركة السياســـية للنساء فى إحدى المجتمعات الريفية المحليـــة بالســـودان، مجلـــة البحـــوث الزراعية، جامعة طنطا ٢٣ (١).

العزبى، محمد إبراهيم (١٩٨٩) البنيان الإجتماعى، فى اساسيات علـــم المجتمـــع، الشنهابى للطباعة والنشر، الأسكندرية.

الهلباوى، هشام عبدالرازق (١٩٩٣) دراسة تحليلية للمشاركة السياسية فى بعـــض قرى محافظة المنوفية، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة الأسكندرية.

جابر، سامية محمد؛ ومريم أحمد مصطفى؛ عبدالله محمد عبدالرحمن (١٩٩٧) علم اجتماع المجتمعات الجديدة، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية.

حربى، مريم على سالم (١٩٩٧) دراسة اجتماعية لمشاركة المرأة الريفية فى إحدى المناطق الريفية بجمهورية مصر العربية، رسالة ماجستير، كلية الزراعـــة ، جامعة المنوفية.

سلامة، فؤاد عبداللطيف؛ ومحمد مصطفـــى شـــيبه (١٩٩٥) التحليـــل التميـــيزى للمشاركة المحلية فى قرية ســـعودية، مجلـــة العلـــوم الزراعيـــة، جامعـــة المنصورة، مجلد (٢٠) العدد (٦).

شربى؛ فاطمة عبدالسلام (١٩٩٣) بعض العوامل المرتبطة بالمشاركة الإجتماعيـــة لدى الزراع ببعض محافظات جمهورية مصر العربية، الكتـــاب الســـنوى للعلوم الإجتماعية، العدد الأول، مؤسسة شباب الجامعة ، الأسكندرية.

كوكب عبدالمنعم محمد (١٩٩٣) العوامل الإقتصادية والإجتماعية والثقافية المؤثرة على مشاركة القادة المحليين فى العمل الإرشادى الزراعى بمحافظة سوهاج، رسالة ماجستير، كلية الزراعة ، جامعة الأزهر.

عبدالرحيم، مها محمد فهمى (١٩٩٨) مشاركة الشباب الريفى فى التنمية فى أربع قرى بمحافظة الدقهلية والفيوم، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة ، جامعة القاهرة.

عبدالقادر، محمد علاء الدين (١٩٩٧) محددات مشاركة المرأة الريفية فى أنشطة المجتمع المحلى، دراسة فى بعض قرى مركز كفرالدوار، مجلة المنوفية للبحوث الزراعية، مجلد (٢٢) العدد (٢).

علام، يسرية أحمد، وحورية كامل الخطيب، وعفت عبدالحميد (١٩٩٤) دراسة للتعرف على أهم الخصائص المحددة للقيادة الريفية المحلية باستخدام منهجى المشاركة الإجتماعية والتأثير الشخصى، مجلة جامعة المنصورة للعلوم الزراعية، مجلد (١٩) العدد (١١).

على، خالد عبدالفتاح (١٩٩٥): العلاقة بين المشاركة الشعبية وعملية التنمية الريفية فى بعض مشاريع التنمية الريفية فى جمهورية مصر العربية، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة المنوفية.

غانم، مصطفى حمدى أحمد إبراهيم (١٩٩٦) العوامل المرتبطة بمشاركة المرأة الريفية فى المشروعات التنموية المحلية ببعض القرى فى محافظة أسيوط، مجلة أسيوط للعلوم الزراعية، مجلد (٢٧) العدد (٣).

فرغل، عبدالله اسماعيل محمد (١٩٩٨) المشاركة الشعبية فى مشروعات تنمية الثروة الحيوانية بمحافظة الجيزه، رسالة ماجستير، كلية الزراعة – جامعة الأزهر.

محرم، إبراهيم (١٩٩٧) شروق، التنمية الريفية، دار التعاون للطبع والنشر، القاهرة.

مصطفى، شادية أحمد مرسى (١٩٩١) العوامل الإجتماعية والإقتصادية المؤثرة على مشاركة المرأة الريفية السودانية فى الأنشطة التطوعية بالمجتمع الريفى المحلى، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة الأسكندرية.

نصرت، سوزان محمد محى الدين (١٩٩٤) دراسة تحليلية لدرجة المشاركة الإجتماعية وأثر بعض المتغيرات على المجتمعات الجديدة، مجلة الأزهر للبحوث الزراعية، العدد (٢٠).

المراجع باللغة الإنجليزية

CAPMAS and UNICEF (1995). The Situation of Women in Egypt for NGO Beijing 1995.

El-Ezaby, Mohamed I. (1985). Impact of Situational and Orientational Factors on Residents Contribution to Community Field Structure: A Case Study, Ph.D. dissertation, Iowa State University, Ames, Iowa.

El-Ezaby, Mohamed I. (1989). The Relation of Socio-Economic Status and Related Variables to Participation in Community action, J. of Agric. Res., Tanta Univ., 15 (4).

El-Ezaby, M.I. and H.A. El-Helbaway (1999). Level and Determinants of Rural Women's Political Participation: A Case Study in an Egyptian Village, J. Agric. Sci. Mansoura University, 24 (6).

Foskett, John, M. (1955). Social structure and Social Participation, American Sociological Review, 20 : 431-438.

Keline, L.R. (1982). An Introduction to Econometrics, Prentice Hall, Inc., NJ, USA.

The National NGO Committee (1994). The Egyptian NGO Platform Document, Cairo.

LEVEL AND DETERMINANTS OF RURAL WOMEN'S POLITICAL PORTICIPATION IN KAFR EL-SHEIKH GOVERNORATE: A CASE STUDY IN EL-MURABIIN VILLAGE.

Shams El-Dein, Mohamed. S.* **Ebtihal M. Abu Hessein****

* Fac. of Agric. At Kafr El-Sheikh, Tanta University

**Fac. of Agric. El-Mansourra University

ABSTRACT

This study aimed at identifying status and determinants of rural women political participation. A field study was conducted in El-Murabiin village, Kafr El-Sheikh Governorate, where the required empirical data were obtained from a random sample of women who are eligible for participation in public elections. Data were collected using interview schedules from 300 women. According to social voluntary action theory and relevant literature review, three hypotheses were theoretically formulated and empirically tested about the relation ships between level of women's participation in political activities and thirteen independent variables including woman's age, educational status, marital status, level of family education, family income, level of living, public knowledge consciousness, geographical openness, cultural openness, leadership status, community, belonging satisfaction about community services and motivation achievement. Arithmetic means, percentages, simple correlation analysis and multiple linear regression, as well as, step-wise multiple regression analysis (Forward-solution) techniques were employed.

The main findings of the study on detecting the level of rural women's political participation indicated a relatively moderate level of interest in political issues. Significant relationships were found between level of political participation and each of educational status, level of family education, family income, level of living, public knowledge, geographical openness, cultural openness, leadership status, community belonging and motivation achievement.

The findings of multiple regression analysis revealed that woman's cultural openness, family level of family education, woman's age, woman's public knowledge, level of living and community belonging were the significant determinants of the dependent variable The thirteen independent variables taken together explained 58% of the variations in woman's level of political participation.